mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ثلاثة الأصول 9 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا دعاء الاشجاع وقلبا خاشعا اما بعد قال الامام رحمه الله تعالى - 00:00:00

وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة صلى في مكة عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين يعني بعد ان فرضت عليه الصلاة ان الصلوات الخمس على هذا النحو - 00:00:18

الذي نصليه قد حدثت صفاتها لسانها واجباتها وحجة اوقات صلوات بينت جاء النبي عليه الصلاة والسلام جبريل فبين له اوقات الصلوات بعدها بعد ثلاث جنيه من فرض الصلوات هاجر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:36

الى المدينة بعد ان امر بذلك وبعد هجرته عليه الصلاة والسلام الى المدينة نزع التاريخ الهجري كما هو معروف لما اتى بهذا الموضع فسر الهجرة فقال والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:01:06

هذا تعريفها الاصطلاحي والهجرة في اللغة وفي الشرع ترك ما لا يحبه الله ويرضاه الى ما يحبه ويرضاه ويدخل في هذا المعنى الشرعي هجر الشرك يدخل فيه محبة غير الله ورسوله - 00:01:26

يدخل في ترك بلد الكبرى لان المقام فيها لا يرضاه الله جل وعلا ولا يحبه اما بالاصطلاح قال الهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام الانتقال يعني ترك بلد الشرك - 00:01:54

والذهاب الى بلد الاسلام وسبب الهجرة سبب ايجاد الهجرة او سبب مشروعية الهجرة ان المؤمن يجب عليه ان يظهر دينه معتزا بذلك مبينا للناس مصدرا انه يشهد سعادة الحق لان الشهادة - 00:02:12

لله جل وعلا بالتوحيد ولنبيه بالرسالة فيها اخبار الغيب هذا الاخبار يكون بالقول والعمل فاظهار الدين به يكون اخبار الغيب عن مضمون الشهادة ومعنى الشهادة فلهذا كانت الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:02:36

واجبة اذا لم يستطع المسلم اظهار دينه لان اظهار الدين واجب في الامر وواجب على المسلم ان يظهر دينه والا يستخفي بدينه فاذا كان اظهاره لدينه فاذا كان اظهاره لدينه - 00:02:56

غير ممكن في دار فوجب عليه ان يتركها. يعني وجب عليه ان يهاجر قال الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. بلد الشرك هي كل بلد يظهر فيها الشرك ويكون غالبا - 00:03:18

اذا ظهر الشرك في بلده صار غالبا كثيرا اكثر من غيره صارت يسمى بلد الشرك سواء كان هذا الشرك او الربوبية او كانت الالهية او كان في مقتضيات الالهية من الطاعة - 00:03:37

والتحكيم ونحوها بلد الشركي هي البلد التي يظهر فيها الشرك ويكون غالبا هذا معنى الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله حينما سئل عن دار الكفر ما هي قال دار الكفر هي الدار - 00:03:55

التي يظهر فيها ويكون غالبا و اذا اذا ظهر الشرك في بلدة وصار ظهوره غالبا معنى ذلك ان يكون منتشرا ظاهرا بينا غالبا الخير فان هذه الدار تسمى بلد شرك - 00:04:17

هذا باعتبار ما وقع وهو الشرك اما باعتبار اهل الدار فهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم هل ينظر في تسمية الدار بدار اسلام ودار شرك لاهلها قد سئل شيخ الاسلام رحمه الله - 00:04:41

عن بلدنا تظهر فيها تعمل كفر وتظهر فيها احكام الاسلام فقال هذه دار لا يحكم عليها انها دار كفر ولا انها دار الاسلام فليعاملوا فيها

المسلم بحسبه ويعامل فيها الكافر بحسبه - 00:05:04
وقال بعض العلماء الدار اذا ظهر فيها الاذان وسمعت وقت اوقات الصلوات فانها دار اسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يغدوا قوما ان يصبحه قال لمن معه - 00:05:24
انتظروا فان سمع اذانا كف وان لم يسمع اذانا قاتل وهذا فيه نظر لان الحديث على اصله فهو ان العرب حينما يعلون الاذان معنى ذلك انهم يقرون ويجهدون شهادة الحق لانهم يعلمون معنى ذلك - 00:05:47
فهم يؤدون حقوق التوحيد الذي اكتمل عليه الاذان فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ورفعوا الاذان بالصلاة معنى ذلك انهم انطلقوا من الشرك وتبرأوا منه واقاموا الصلاة - 00:06:12
وقد قال جل وعلا ايتاب واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانهم في الدين فان تابوا يعني من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ذلك لان العرب كانوا يعلمون معنى التوحيد - 00:06:29
فاذا دخلوا في الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دل ذلك على انهم يعملون اما في هذه الازمنة المتأخرة فان كثيرين من المسلمين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:06:45
ولا يعلمون معناه ولا يعملون بمقتضاها بل تجد الشرك كاسيا فيها ولهذا نقول ان هذا القيد او هذا التعريف وهو ان دار الاسلام هي الدار التي يظهر فيها الاذان بالصلوات انه في هذه الازمنة المتأخرة - 00:07:05
انه لا يصح ان يكون قيدا والدليل على اصله هو ان العرب كانوا ينسلحون من الشرك ويتبرأون منه ومن اهله ويقبلون على التوحيد ويعملون بمحفظ الشهادتين. بخلاف اهل هذه الازمان المتأخرة - 00:07:23
والاظهر هو الاول في تسمية الدار ولا يلزم من ان من كون جاره من كون دار الناس دار شرك او دار اسلام لا يلزم من هذا ان يكون لهذا حكم على الافراد الذين في داخل الداخل - 00:07:42
بل قلنا ان الحكم عليها بانها دار كفر او دار شرك هذا بالاغلب من ظهور الشرك والكفر و من فيها يعامل كل بحسبه خاصة في هذا الزمن لان ظهور الكفر وظهور الشرك - 00:08:03
في كثير من الديار ليس من واقع اختيار اهل تلك الديار بل هو ربما كان عن طريق تسلط اما الطرق الصوتية مثلا او عن تسلط الحكومات او نحو ذلك كما هو - 00:08:22
مشاهد معروف لهذا نقول ان اسم الدار على نحو ما بين اما اهلها فيختلف الحال قال الهجرة الانتقاد من بلد الشرك الى بلد الاسلام الهجرة من حيث مكانها تنقسم الى هجرة عامة - 00:08:41
وهجرة خاصة الهجرة العامة هي التي عرفها الشيخ هنا ترك بلد الشرك الى بلد الاسلام. الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام بلد الشرك اي بلد الى ان تطلع الشمس من مغربها. اي بلد ظهرت فيها احكام بحر وفيها الشرك وظهرت فيها احكام الشرك وكان ذلك غالبا. فان الهجرة - 00:09:04
منها تسمى هجرة وهذه هجرة عامة من حيث المكان يمكن ان تكون متعلقة باي بلد اما الهجرة الخاصة فهي الهجرة من مكة الى المدينة ومكة لما تركها النبي عليه الصلاة والسلام تركها وهي دار شرك - 00:09:27
وذهب الى المدينة لانه فشى فيها الاسلام فصارت فصار كل بيت من بيوت المدينة دخل فيه الاسلام وصارت دار الاسلام فانتقل من بلد الشرك الى بلد الاسلام هاجر هجرة خاصة - 00:09:50
وهذه الهجرة الخاصة هي التي جاء فيها قوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح بل جهاد ونية كما ثبت في الصحيح فقوله لا هجرة بعد الفتح يعني لا هجرة من مكة. الهجرة الخاصة هذه - 00:10:06
مكة الى المدينة. اما الهجرة العامة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام فهي باقية الى طلوع الشمس من مغربها الى قيام الساعة اذا وجد بلد شرك ووجد بلد اسلام - 00:10:24
توجد انفجار هذا من حيث المكانة ومن حيث الحكم فان الهجرة تارة تكون واجبة وتارة تكون مستحبة تكون الهجرة واجبة يعني من

بلد الشرك الى بلد الاسلام تكون واجبة اذا - 00:10:42
لم يمكن المسلم المقيم بدار الشرك ان يظهر دينه اذا ما استطعت ان يظهر التوحيد وايهما مقتضيات دينه الصلاة اتباع السنة كل بلد بحسبه حسب ما فيه من الشرك يظهر ما يخالف به اهل البلد ويكون متميزا فيهم. اذا لم يستطع ذلك فان الهجرة تكون واجبة عليه - 00:11:01
وعليه حمل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا اين كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني لم نستطع اظهار الدين الاستضعاف هنا بمعنى عدم استطاعة اظهار الدين - 00:11:29
قالوا الم شتت ارض الله واسعة فتهادوا فيها فاولئك مأواهم جهنم فدل على هذا على انها واجبة لانه توعدهم عليها بجهنم آآ معنى هذا ان ترك الهجرة اذ لم يستطع اظهار الدين - 00:11:47
انه محرم وان الهجرة واجبة القسم الثاني المستحب وتكون الهجرة في بلد الشرك الى بلد الاسلام مستحبة اذا كان المؤمن في دار الشرك يستطيع ان يؤثر دينه ومستحبة و ذلك لان القصد الاول من الهجرة - 00:12:09
ان يتمكن المؤمن من اظهار دينه ان يعبد الله جل وعلا على عزتنا قد قال جل وعلا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي تعبدون نزلت في من ترك الهجرة - 00:12:32
وناداهم باسم الايمان هذه الاحكام متعلقة بالهجرة من دار الكفر والشرك الى دار الاسلام وهناك هجرة اخرى من دار تكثر يكثر فيها المعاصي والبدع الى دار ليس فيها معاص وبدع - 00:12:50
او تقل فيها المعاصي والبدع وهذه ذكر الفقهاء الحنابلة رحمه الله رحمهم الله ذكروا انها مستحبة وان البلد اذا كثرت فيها البدع و او كثرت فيها الكبائر والمعاصي فانه يستحب له ان يتركها - 00:13:14
الى دار يكل فيها ذلك او ليس فيها شيء من ذلك لان بقاءه على تلك الحال مع اولئك يكون مع المتوعدين نوع من العذاب الذي يحيط باهل القرى الذين ظلموا - 00:13:36
قد هاجر جمع من اهل العلم بغداد لما على فيها صوت المعتزلة فوت اهل البدع كثرت فيها المعاصي والزنا وشرب الخمر تركوها الى بلد اخرى. وبعض اهل العلم بقي لكي يكون قائما - 00:13:54
في حق الله في الدعوة وفي بيان العلم وفي الانكار ونحو ذلك المتعلق رابع ايضا كثير من العلماء تركوا مصر لما تولت عليها الدولة العبيدية وخرجوا الى غيرها وهذا قد يحمل على انها من الهجرة المستحبة او من الهجرة الواجبة بحسب الحال في ذلك الزمان - 00:14:15
قال هنا رحمه الله والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فرض بقيد ان لا يستطيع اظهار دينه فان كان يستطيع كما ذكرت لك فان الهجرة في حقه مستحبة - 00:14:42
قال وهي باقية الى ان تقوم الساعة هي باقية الى ان تقوم الساعة يريد الى قرب قيام الساعة هو طلوع من مغربها كما جاء في الحديث لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:14:57
قال رحمه الله تعالى مستدلا والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظلم النفس بترك الهجرة لانهم عصوا الله جل وعلا بي ترك الهجرة ومكة لم يعد في امكان المؤمنين ان يظهروا دينهم فيها. فقد تسلط الكفار - 00:15:19
عليها على اهلها فلم يستطيعوا اعني المؤمنين ان يظهروا دينهم وهذا كان قائما من اول الدعوة تسلطوا فترة وكانت كان اظهار الدين في اول الدعوة ليس واجبا ثم امروا بذلك - 00:15:42
لقوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين فابتلي من ابتلي من المؤمنين فلم يستطيعوا دينهم تأذن النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فاذن بالهجرة الى الحبشة الهجرة الاولى ثم الثانية وقيل تم هجرة - 00:15:59
ثم لما لم يعد بالانسان ان يظهر الدين في مكة وقد قامت بلد الاسلام في المدينة صارت الهجرة متعينة فرضا من مكة الى المدينة. لهذا

قال جل وعلا هنا ظالمي انفسهم - 00:16:21
قالوا يعني الملائكة مخاطبين لهؤلاء الذين توفتهم الملائكة وقد تركوا الهجرة فيما كنتم يعني على اي حال كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فاجابت الملائكة قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:16:38
وهذا الانكار عليهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها لان الاستفهام هنا في الم استحام للانكار وضابطه ان يكون ما بعده مبطلا ان يكون ما بعده باطلة اذا ازلت الهمزة - 00:16:57
قرأت ما بعده فاذا كان ما بعده غير صحيح طالت الهمزة اذا للانكار الى اردت الهمزة الكلام لم تكن ارض الله واسعة هل هذا صحيح ليس بصحيح. فرض الله جل وعلا واسعة - 00:17:19
فلما اتى الاستفهام بالهمزة بعد كلام بدون الهمزة يكون باطلا تصير الهمزة للانكار فما هو مقرر لموضعه في كتب حروف المعاني في اللغة قال فتهاجر فيها. فدل على انهم تركوا الهجرة بهذه الاية على ان من ترك الهجرة مع القدرة على ذلك انه مشرك - 00:17:39
وهم كافر من جنس من اقام معهم وهذا ليس بصحيح قال ان هذه الاية للمؤمنين لانه قال في اولها ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظالمي انفسهم هؤلاء ظلموا انفسهم ليس الظلم الاكبر ولكن الظلم الاصغر بترك الهجرة. قال جل وعلا بعدها الا المستضعفين من الرجال - 00:18:02
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا رجال مستضعفون لا يمكنهم ان يعرفوا الطريق لا يهتدون سبيلا الى البلد الاخر ولا يستطيعون حيلة ليس عندهم ما يركبون وليس عندهم مال ينقلهم فهم مستضعفون يريدون الهجرة - 00:18:33
ولكنهم مستضعفون من جهة عدم القدرة على الهجرة بالمال والمركب والدليل ونحو ذلك فقال جل وعلا في هؤلاء فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ويلحق بهؤلاء - 00:18:53
من لم يستطع الهجرة في هذا الزمن بالمعوقات القائمة من انواع التأشيرات اشباعها نلحق بهؤلاء لان هذا لا يستطيع حيلة لا يمكنه ان هو يرغب ان يترك بلد الشرك الى بلد الاسلام لكن لا يمكنه ذلك - 00:19:10
لوجود المعوقات لا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيلا وطريقا الى بلد الاسلام. فهؤلاء قال جل وعلا في حقهم فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا ثم ساق دليلا اخر وهو قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الاية - 00:19:30
المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان تركوا الهجرة فناداهم الله باسم الايمان فدل على ان ترك الهجرة لا يسلب الايمان فمعنى ذلك ان ترك الهجرة ليس شركا - 00:19:57
اكبر وليس كفرا اكبر وانما هو معصية من المعاصي لانه نادى من ترك الهجرة باسم الايمان. يا ايها الذي يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون. قال البغوي - 00:20:17
هذه الاية بالذين لم يهاجروا من مكة ناداهم الله باسم الايمان. فدل على ان تركهم الهجرة من مكة ليس كفرا ولا شركا. وان قوله تعالى في الاية التي اللي قبلها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ان هذا - 00:20:31
لاجل انهم تركوا واجبا من الواجبات وارتكبوا كبيرة من الكبائر. لكن لا يسلب عنهم اسم الايمان بترك الهجرة من دار الكفر الى دار الى دار الاسلام قال والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:20:50
هذا واضح؟ التوبة لا تنقطع الا اذا طلعت الشمس من مغربها وطلوع الشمس من مغربها هو المراد بقوله تعالى في اخر سورة الانعام او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا - 00:21:15
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قال المفسرون ان معنى قوله او يأتي بعض ايات ربه يوم يأتي بعض ايات ربك انه طلوع الشمس من مغربها. فاذا طلعت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:21:37
فلا تنفع التوبة بعد طلوع الشمس من مغربها كما قال هنا ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. الهجرة الهجرة لا تنقطع حتى

تنقطع الثوب و التوبة لا تنقطع حتى تطلع الشمس من مغربها. وذلك لان - 00:21:57
تارك الهجرة حتى طلعت الشمس من مغربها قد ترك فرضا عليه. واذا طلعت الشمس من مغربها ليس ثم عمل يحدثه العبد قال لم تكن امنت او كسبت لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والعمل - 00:22:17
بعض الايمان قال فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة الزكاة فرضت السنة الثانية من الهجرة والصوم وربي المدينة اريد بالزكاة التي فرضت في السنة الثانية من الهجرة الزكاة على هذا النحو المقدم - 00:22:38
زكاة بشروطها وبانصبائها قدر المخرج واوعية الزكاة ونحو ذلك على فرض في السنة الثانية من الهجرة. اما جنس الزكاة فقد فرض في بمكة جنس الزكاة غير مقدح مثل الصلاة التي كانت في مكة - 00:22:58
وهذا جاء في اخر سورة المزمل قال جل وعلا في اخرها وهي مكية فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله ارضا حسنة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فامر به - 00:23:18
في تاء الزكاة قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة الصواب من اقوال اهل العلم ان الزكاة اوجبت في مكة ومنها بذل الماعون الذي جاء النهي عنه في قوله ويمنعون الماعون ومنها الصدقة منها اعطاء - 00:23:37
الفقير ونحو ذلك. وهذه الزكاة غير محدودة. لا بقدر ولا بصفة وانما يصدق عليها اسم الزكاة. اما الزكاة على هذا النحو المقدر الذي استقر فهذا فرض في السنة الثانية من الهجرة - 00:23:59
قال والصوم والصوم كذلك هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال نحن فقال لهم لم تصومون هذا اليوم؟ قالوا يوم نجى الله فيه موسى فنحن فصامه موسى شكرا فنحن نصومه كما صامه موسى. فقال عليه الصلاة - 00:24:17
والسلام نحن احق بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه ان كان صوم يوم عاشوراء فرض ثم لما فرض صوم رمضان السنة الثانية من الهجرة وهي السنة التي كانت فيها وقعة بدر - 00:24:36
صار صيام يوم عاشوراء على الصحيح مستحبا والفرظ هو صيام شهر رمظان كما قال جل وعلا في سورة البقرة فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبها كانت كان صيام رمضان واجبة - 00:24:54
قال والحج الحج من اهل العلم من يقول انه فرض في السنة السادسة وهي السنة التي نزل فيها قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ومنهم من قال انه لم يفرض الا في السنة التاسعة - 00:25:12
وهذا هو الصحيح فان فان الحج قرض متأخرا وذلك بعد فتح مكة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج في سورة ال عمران وهي انما نزلت في سنة عام الوفود في سنة الوفود - 00:25:28
او في عام الوفود وهي السنة التاسعة. والنبي عليه الصلاة والسلام ترك الحج تلك السنة وامر ابا بكر ان يصلي ان يحج بالناس وبعث معه عليا رضي الله عنهم اجمعين - 00:25:46
ثم حج عليه الصلاة والسلام بعد ذلك في السنة العاشرة حجة يتيمة لم يحج بعدها. قال والاذان؟ كذلك فرض الاذان في اول مرة ما العهد المدني والجهاد الجهاد كان هناك تدرج في فرضه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. يعني ان شرائع الاسلام الظاهرة ظاهرة انما فرضت - 00:26:03
ابينا واما في مكة فمكث عليه الصلاة والسلام يدعو الى التوحيد وينهى عن الشرك في عشر سنين. ثم فرضت الصلاة في السنة العاشرة العاشرة واما بقية الشعائر شعائر الاسلام الظاهرة فانما كانت في المدينة حتى تحريم المحرمات من الزنا والخمر والربا ونحو ذلك انما كان في - 00:26:28
المدينة وهذا يدلك على عظم شأن التوحيد في هذا الدين وان هذه الرسالة رسالة النبي عليه الصلاة والسلام حيث بلغها للناس مكث يدعو الى التوحيد بعشر سنين والتوحيد من حيث هو - 00:26:47
امر واحد. دعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك امر واحد. وتلك الاوامر التي فرضت فيما بعد والمناهي التي نهي عنها فيما بعد. كثيرة جدا عددها كثير مئات من الاشياء امور الاسلام الظاهرة وامور المعاملات - 00:27:07

الصلات الاجتماعية والنكاح تلك الاحوال تلك بالمئات فكانت كان العهد المدني وهو عشر سنين متسعا لتلك الامور جميعا واما التوحيد فمع انه امر واحد وهو الدعوة الى توحيد الله والنهي والنذارة عن الشرك فقد مكث فيه عليه الصلاة والسلام عشر سنين وهذا من اعظم الادلة - 00:27:25

على ان شأن التوحيد في هذا الدين هو اعظم شيء وان غيره من امور الاسلام الظاهرة انه يليه بكثير في الاهتمام به في هذا الشرع. فالدعوة انما تكون لتوحيد الله - 00:27:46

لان القلب اذا وحد الله جل وعلا احب الله احب رسوله اطاع الله بعد ذلك واطاع رسوله رغبة ترك الشرك ابغض الشرك فيبغض كل ما لا يحبه الله جل وعلا ولا - 00:28:04

يرضاه وهذا من مقتضيات التوحيد. قال اخذ على هذا عشر سنين. يعني مكث في المدينة عليه الصلاة والسلام عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه كم مثل؟ بمسجد - 00:28:19

نعم ومكث في المدينة يدعو الى التوحيد مكث في مكة مكث في مكة يدعو الى التوحيد عشر سنين كما هو معروف. وفي المدينة ايضا عشر سنين يدعو الى التوحيد والى امور الاسلام الظاهرة. البقية - 00:28:37

اذا قلت غير هذا فهو سبق لسانك قال اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه صلاة الله الصلاة من الله جل وعلا على نبيه او على المؤمنين - 00:28:53

هي ثناؤه عليهم بالملأ الاعلى. هذا هو الصحيح ان الصلاة من الله جل وعلا هي الثناء. لان حقيقة الصلاة في اللغة الدعاء والثناء واما من قال ان الصلاة بمعنى الرحمة هذا ليس بصحيح - 00:29:09

قال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي ملائكة لا يمكنهم ان يرحموه لكن يمكن ان يثنوا عليه او ان يدعوا له والله جل وعلا في حقه الثناء فمعنى صلاة الله جل وعلا على نبيه هو ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - 00:29:25

لهذا جاء في الحديث الصحيح من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا يعني من اثنى علي قال اللهم صلي على محمد سأل الله جل وعلا ان يثني على نبيه في الملأ الاعلى فان الله - 00:29:49

جل وعلا يجزيه من جنس دعائه وهو انه يثني عليه في ذلك عشر مرات في ملأه الاعلى. اسأل الله الكريم من فضله صلى الله على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم على نبينا - 00:30:06

سيدنا محمد قال ودينه باقي وعليه الصلاة والسلام توفي ودفن بحجرة عائشة ودينه باق الى قيام الساعة لا يقبل الله جل وعلا من احد دينا الا هذا الدين وهذا دينه - 00:30:21

هذا دينه الظمير يرجع الى اي شيء الى ما سبق ايضاحه في هذه الرسالة هذا الذي وصف لك فيما قبل هو دينه معرفة العبد ربه ومعرفة دين الاسلام بالادلة ومعرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:30:40

هذا دينه. عليه الصلاة والسلام لا خير هذا من صفاته عليه الصلاة والسلام انه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه. والخير الذي دلها عليه التوحيد - 00:31:00

وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأبه. وعليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن رأفته بالمؤمنين ورحمته بهم انه اجتهد ان يؤدي الامانة كاملة لا خير يقرب الى الله ويكون محبوبا الى الله - 00:31:12

الا بينه عليه الصلاة والسلام لهذه الامة واعلى ذلك التوحيد ويتبع ذلك جميع الامور من الفرائض والواجبات والمستحبات ومن المناهي التي اجتنابها فرض ونحو ذلك. المسنونات حتى قال رجل لسلمان - 00:31:35

لقد علمكم رسولكم كل شيء حتى القراءة قال نعم يعني حتى هيئة الجلوس اثناء قضاء الحاجة فانه علمنا عليه الصلاة والسلام كيف يكون ذلك استقبال واستدبار وما ينبغي ان يكون - 00:32:01

اذا ذهب المرء اين يذهب كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داوود وغيره كان عليه الصلاة والسلام اذا ذهب المذهب ابعد يعني لقضاء حاجته ونحو ذلك علمنا عليه الصلاة والسلام كل شيء من اعلى امر وهو التوحيد بينه بيانا شافيا مفصلا الى اقل الامور كلها

بينها عليه الصلاة والسلام - 00:32:21
الحجة قائمة على امته وانه عليه الصلاة والسلام سيكون شهيدا على هذه الامة وانه بلغهم الرسالة ودلهم على كل خير يحبه الله ويرضاه كذلك لا شر الا حذرها منه. لا شر كان او لا شر سيكون في هذه الامة الا وحذرها منه. فحذر النبي - 00:32:42
عليه الصلاة والسلام امته من الشرور التي كانت في وقته من الشرك بالله بانواعه ومن ومن انواع المعاصي وانواع الاثام وانواع المعاملات الباطلة الباطلة وكذلك ما سيحدث في المستقبل فان الله جل وعلا اطلع نبيه على ما سيكون. فحذر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:06
امته من ذلك كما مثلا كما جاء في الحديث لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع بني نيران حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله فارس ورهوم قال فمن الناس الا اولئك؟ او كما جاء - 00:33:27
في غير هذه الرواية لها الفاظ كثيرة. فحذرها من تقليد فارس والروح. حذر النبي عليه الصلاة والسلام امته من الفتن التي التي تظهر بانواعها ومنها فتنة الخوارج الذين خرجوا على الصحابة وخرجوا على ولاة امر المسلمين. حذر من البدع بانواعها - 00:33:47
كما جاء في تفسير قول الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وكما قال عليه الصلاة والسلام وان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة واحدة - 00:34:09
ونحو ذلك من انواع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام امته محذرا. فهو عليه الصلاة والسلام لهذه الامة رحيم. رأوه لا خير الا دلها عليه وارشد ولا شر الا حذر منه ونهى. سواء في ذلك ما حدث في وقته او ما سيحدث بعد موته عليه الصلاة والسلام - 00:34:27
او ما سيكون الى قيام الساعة حتى انه حذر امته وشدد حذرها وشدد التحذير في امر المسيح الدجال حتى انه قال عليه الصلاة والسلام ان خرج فيكم وانا حي. فانا حجيجه دونكم - 00:34:47
وان خرج عليكم بعد يعني بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فامرؤ حجيج نفسه وهذا يدل على عظم مع دل النبي عليه الصلاة والسلام هذه الامة عليه قال قال رحمه الله بعد ذلك وافترض طاعته على جميع الثقلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس واني رسول الله - 00:35:08
اليكم جميعا. طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فرض على الجن والانس لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس جميعا قال جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وقال جل وعلا وان صرفنا اليك نفرا من الجن يجتمعون - 00:35:34
القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. لانهم اتبعوا هذا الرسول بعد ان سمعوا القرآن وكمل الله به الدين الدين كمل والدين هو ما يدين به المرء. يعني ما يكون عادة له في عبادته - 00:35:53
يألفه ويعتاده لان اصل الدين هو العادة كما قال الشاعر هذا دينه ابدا وديني هذا عادته وهذه اعادة وسمي الدين دينا لانه يلتزمه الانسان وما كان من الاعتقادات وما كان من العبادات يفعله بتكرر حتى يصبح له عادة. نعم الدين ليس عادة - 00:36:17
لكن اصل تسمية الدين سمي به لانه له شبه بالعادة حيث لزومها وكثرة فعلها ها ترداد صاحبها لها كمل الله به الدين. اذا فليس في الدين نقصان ليس فيه مجال للزيادة. فمن اراد التقرب الى الله جل وعلا فانما يكون ذلك بالتقرب عن طريق رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:48
يعني ان يكون متبعا لسنته عليه الصلاة والسلام. لان الدين كمل فلا سبيل الا هذا السبيل. كما قال ابن القيم فلواحد كن واحد اذا في واحد يعني سبيل الحق والايمان. والهجرة من الهجرة الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. بطاعته - 00:37:16
اتباع سنته وامتثال امره والانتهاء عن نهيه والاهتداء بهديه والا يعبد الله الا بما شرع. ينسلخ القلب ويترك كل ما سوى الله جل وعلا وسوى رسوله من الذين يطاعون ويتجه بطاعته الى الى الله جل وعلا ورسوله. قال والدليل قوله تعالى اليوم اكملت - 00:37:36
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون مات عليه الصلاة والسلام - 00:37:56
الذين يدعون انه عليه الصلاة والسلام حي لم يمت وانه يحضر روحه تحضر وهو يحضر وينتقل ونحو ذلك. هؤلاء مكذبون للقرآن

كفرة بالله جل وعلا ان الله جل وعلا قال لنبيه انك ميت. يعني ستموت - 00:38:13
وانهم ميتون وانهم سيموتون. ثم انكم يوم القيامة انكم جميعا انت وهم عند ربكم تختصمون. وقال جل وعلا في الاية الاخرى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. قال وما محمد الا رسول - 00:38:32
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن المعلوم ما حصل من قيام ابي بكر في الناس بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم خطيبا. قائلا بما يروى من كان يعبد - 00:38:49
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:39:06
قال عمر فكأني لم اسمع الاية الا حين تلاها ابو بكر رضي الله عنه. لكن هو بعد موته في المرزقية هي اكمل انواع الحياة البرزخية. فهو حي حياته اكمل من حياة الشهداء. وهو قد مات توفاه - 00:39:25
الله جل وعلا مات انقطع عن هذه الدنيا وحياته البرزخية اكمل من حياة الشهداء. فهو عليه الصلاة والسلام قد توفي وانقضى اجله وهو بالرفيق الاعلى في الجنة وعند الله جل وعلا في اعلى المقامات - 00:39:45
عليه الصلاة والسلام قال لما ذكر موته عليه الصلاة والسلام قال والناس اذا ماتوا يبعثون قص هنا البعث بذكر مع ان مناسبته هي في ذكر اليوم الاخر المرتبة الثانية من الاصل الثاني - 00:40:06
اليوم الاخر معناه انه يبعث الناس بعد الموت فهنا قال والناس اذا ماتوا يبعثون. وذلك لسبب وهو انه في وقت الشيخ رحمه الله تعالى كان يكثر في البادية اربع بعد الموت - 00:40:31
قد جاء في رسائل الشيخ الى العلماء رسائل كثيرة فيها بيان ان البعث بعد الموت حق وان من كفر بالبعث وانكر البعث فهو كافر بالله العظيم ليس بمؤمن ولا مسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم. نص هنا على هذا لاجل الاهتمام بالمسألة ووضعها في هذا الموضع - 00:40:46
لانه ذكر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وذكر قوله ثم انكم يوم القيامة. عند ربكم تختصمون فناسب ان قرر البعث بعد الموت لجميع الناس فقال والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله - 00:41:07
الا والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض. ليجزي الذين ليجزي الذين اساءوا بما - 00:41:30
عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. قال ومن كذب بالبعث كفر مثل اولئك الاعراب البادية الذين كانوا في وقت الشيخ رحمه الله ويكثر الى الان بوادي بعظ البلاد العربية انهم يكذبون بالبعث - 00:41:47
يعتقدون ان التزام الدين انه انما يحصل له الانسان السعادة وكذا في دنياه وان روحه تكون في نعيم او في جحيم لكن بعث بعد الموت يكذبون بذلك قال هنا من - 00:42:05
كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسيرا. وجه الاستدلال انه قال زعم الذين كفروا فوصف الذين - 00:42:21
يزعمون انهم لن يبعثوا بانهم من الذين كفروا. قال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه - 00:42:40
وسلم من كذب برسول من الرسل فقد كذب بالرسل اجمعين. ومحمد عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين وخاتم المرسلين كل دعوة للنبوة او دعوة للرسالة بعده فهي ضلال وهي كفر لله جل وعلا. كما ادعى - 00:43:00
من ادعى في وقته بعد في وقت الصحابة وبعدهم الى يومنا هذا لم يزل يظهر من يدعي النبوة هو عليه الصلاة والسلام خاتم المرسلين وخاتم النبيين وخاتمهم. وخاتمهم وخاتمهم. خاتمهم - 00:43:18
والدليل على ان اولهم نوح قوله والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده هذا

وحي وهي رسالة والمراد بالنبيين هنا - 00:43:34
المرسلون. قال وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:43:53
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان ما يأتي بعدها هو مضمون البحث. بعثهم باي شيء بما يأتي بعد ان وهو اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت عبادة الله سبق تفسيرها مفصلة في الاصل الاول - 00:44:09
وهو معرفة العبد ربه. هنا لما ذكر الطاغوت كان مناسبا لاهميته ان يذكر معنى الطاغوت قال هنا وافترض الله على جميع العباد بهذا الدليل الكفر بالطاغوت والايمان بالله ما معنى الطاغوت اذا؟ قال نعم. قال ابن القيم رحمه الله معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - 00:44:27
طاغوت صيغة مبنية للكثرة والسعة لانها من طغى يطغوا يطغى طغيانا ومعنى ذلك تجاوز تجاوز الحد يقال طغى الماء اذا تجاوز الحد. طغى الرجل اذا تجاوز حده والطاغوت مبني من الطغيان - 00:44:58
لكنه للكثرة مثل ملكوت ورحموت ونحو ذلك ما هو الطاغوت؟ اذا الطاغوت اسم لكل ما تجاوز به العبد حده كل ما تجاوز به العبد حده اي حد هذا الحد الشرعي له - 00:45:24
معلوم ان الشرع حد للاشياء حدودا وبين علاقة المسلم بها فاذا تجاوز العبد بشيء ما حده فذلك الشيء طاغوت قال ما تجاوز به العبد حجه من معبود اذا عبد احد غير الله جل وعلا - 00:45:43
فذلك الغير طاغوت هذا العامل متى يكون طاغوته؟ اذا كان راضيا؟ بهذه العبادة اما اذا كان يكرهها فانه لا يسمى طاغوتا لانه يتبرأ منه والمتبرأ من الشيء ليس من اهله. كما قال جل وعلا - 00:46:08
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها لما نزلت هذه الاية فرح المشركون قالوا سنكون وعيسى وعزير وعدوا الهة سنكون جميعا في جهنم فنعم الصحبة - 00:46:28
انزل الله جل وعلا بعدها قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها. وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنون اذنهم الهزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. فدل على ان الذي لا يرضى - 00:46:49
عبادته فانه ليس بمذموم فهذا عبد في الانبياء والرسل وعبد الصالحون وكلهم يتبرأون. عيسى عليه السلام اله بعد رفعه وقال له ربه جل وعلا اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:47:12
قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ليس لي بحق. نزه الله جل وعلا ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت - 00:47:31
علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني يعني قبضتني قبضت بدني ورفعتني عنهم فلما توفيتني - 00:47:42
واستوفيت مدتي على الارض المدة الاولى كنت انت الرقيب عليه. فلما توفيتني انثى انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم الى اخر الايات معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبوده او متبوع من يتبع - 00:48:00
يقلد يمشى وراءك يهتدى بهديه او مطاع. اذا كان اتبع احد وتجيء وتجاوز العبد بهذا المتبع حده اي الذي اذن به شرعا وقد صار ذلك طاغوتا له اذا كان راضيا بذلك. وان كان لا يرضى فهذا هو الذي اتخذه طاغوت وذاك ليس بطاغوت. او مطاع - 00:48:23
بين ذلك بقوله والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ابليس لعنه الله هو هو رأس الطواغيت لما؟ لما لانه - 00:48:50
عبد ولانه متبوع ولانه مطاع وهو راض بذلك اطيع او لم يطع اطيع في معصية الله وهذه ما دون بها او غير مأذون بها ويعتبر عند من اطاعه انه مقدم وان طاعته هنية. ولهذا قال جل وعلا - 00:49:09
بسورة ابراهيم نعم قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من شيطان الا

ان دعوتكم فاستجبتم لي. الاستجابة هنا في - 00:49:30
المتابعة وفي الطاعة. وقال جل وعلا في اية سورة ياسين الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. انه ولكم عدو مبين. لا تعبدوا الشيطان يعني بالطاعة. كما هو تفسيرها - 00:49:47
ومن عبد وهو راضي هذا القيد مهم من عبد من دون الله ورضي بهذه العبادة فهو من الطواغيت. من رؤوس الطواغيت. من دعا الناس الى عبادة نفسه هذا اعظم. اعظم. من الاول. من الاول. يعبد وهو ساكت. لم يدعو الى عبادة نفسه - 00:50:03
يطاع وتكون طاعته دينا بغير طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله ويرضى بذلك هو فهذا باغوت الاعظم منه ان يدعو ذاك ساكت الاول لكن فعل به ذاك وهو راضي. الاعظم ان يدعو الى نفسه مثل ما يفعل مشايخ - 00:50:20
طرق الصوفية لبعض من مشايخ الطرق الصوفية ورؤوس الضلال رؤوس الرافضة رؤوس الاسماعيلية ونحو ذلك. كل هؤلاء يعظمهم هم اتباعهم اوقع الحد الشرعي فيتخذونهم مطاعين فيتخذونهم متابعين بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:45
قال ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله من ادعى شيئا من من علم الغيب فهو من جنس الشياطين لانه كاهن من الكهنة او ساحر من السحرة او مدعي بعلم الغيب فهذا من الطواغيت. قال ومن حكم بغير ما انزل الله - 00:51:09
الحاكم بغير ما انزل الله به تفصيل اذا حكم بغير ما انزل الله معتقدا ان حكمه جائز وان له ان يحكم وحكمه قرين لحكم الله او مساو لحكم الله او افضل من حكم الله او نحو ذلك فان - 00:51:28
هذا يعد طاغوتا اما ان حكم بغير ما انزل الله وهو يعلم انه عاصم لحكمه وان حكم الله جل وعلا افضل وان حكم الله جل وعلا هو المتعين ولكن غلبته نفسه وشهوته بان حكم بغير ما انزل الله ببعض المسائل كما يحصل لبعض المفتونين من - 00:51:49
انهم يحكمون في مسائل في شهوتهم. كما كان يحدث في نجد من قرون قبل الدعوة انه كان يرسى القاضي يرشى بمال فيحكم لاحد الخصمين يغير حكم الله يغير حكم الله جل وعلا ويحكم بغير حكم الله. وهذا هو الذي جاء فيه الحديث الذي رواه ابو داوود وغيره باسناد قوي انه - 00:52:12
عليه الصلاة والسلام قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاضي في الجنة رجل قضى قضى بغير الحق وهو يعلم الحق فذاك في النار والعياذ بالله هذا النوع يحكم لاجل مال يحكم لاجل رشوة بغير ما انزل الله هذه معصية من المعاصي - 00:52:35
ولا شك ان معصية سماها الله جل وعلا كفرا اعظم من معصية لم يسمها الله جل وعلا كفرا كما يقول شيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى في رسالته تحكيم القوانين - 00:52:57
فاذا هذا الصنف من الناس فعلهم معصية هناك نوع اخر حدث في هذا الزمن وهو تحكيم القوانين ان يستبدل الشرع بقوانينه وضعية يستبدل الشرع ابدالا بقوانين يأتي بها الحكام من عند غير - 00:53:11
غير الله ورسوله يترك الدين ويؤتى بتلك القوانين فهذه كما يقول الشيخ رحمه الله تعالى محمد ابن ابراهيم في اول رسالته تحريم القوانين يقول ما نصه ان من الكفر الاكبر المستبين - 00:53:35
تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الوحي الامين على قلب سيد المرسلين للحكم به بين العالمين وللرد اليه عند تنازع المتخاصمين. معاندة ومكابرة قول الله جل وعلا لئن تنازعتم في شيء - 00:53:53
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. ورسالته هذه بسط فيها القول وهي رسالة دقيقة مهمة في هذا الباب. اذا فصارت تحكيم القوانين - 00:54:16
كفرا اكبر بالله لانه استبدال شريعة مكان شريعة بدل شريعة الاسلام يأتون بشريعة فرنسا او شريعة اوروبا او شريعة انجلترا وشريعة امريكا هذا استبداد فاذا كان الحكم به غالبا صار تحكيما - 00:54:34
مسار الحكم هي اكثر امور الشريعة بهذه الاحكام القوانين قانونية صار استبدالا فمتى يكون كفرا اذا صار استبدالا ومتى يكون استبدالا اذا كان تحكيم القوانين غالبا كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه - 00:54:54
الشيخ محمد بن إبراهيم ايضا مقيدا. سئل متى يكون الحكم بالقانون كفرا؟ قال اذا كان غالبا فاشيا متى يكون الحكم بالقانون كفر؟

قال اذا كان غالبا فاشيا لما؟ لانه استبدل - 00:55:13
شريعة ما كان شريعة فاذا غلب ذلك صار استبدال وهذا قيد مهم وهذه المسألة يكثر فيها الكلام في هذا العصر بين كلام متعلمين وعلى سبيل تعلم وبين كلام جهال وقل من يحرر الكلام فيها على نحو ما بين العلماء بدقة وتقصير - 00:55:30
قال هنا والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم. قال بعد ذلك وهذا هو معنى لا اله الا الله. ما معنى لا اله الا الله؟ هو قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:55:57
لان الكفر بالطاغوت هو معنى النفي بلا اله والاثبات وهو قوله ويؤمن بالله هو المستفاد من قوله الا الله. قال بعد ذلك وفي الحديث رأس الامر تلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم تمت هذه - 00:56:17
الرسالة واسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا بما سمعنا وان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان يجعلنا من علمينا حق التعلم العاملين بما نعلم نسأله اللهم ان يجعلنا من اهل التوحيد الذين يعلون رايته وينافحون عنه ويدافعون - 00:56:37
هنا عنه وعن اهله واسأله لي ولكم العفو والغفران من جميع الزلل والسيئات استغفر الله بذنبي ولذنوب جميع المسلمين. واسأله ان يعفو عني ما حصل مني في هذا الشرح الموجز من - 00:56:57
غلط لسان او سهو جنان او انتقال للذهن وقد اختصرنا في اخر هذا اليوم في الاخير اختصرنا كان حقها ان تبسط اكثر من ذلك بكثير لكن لاجل انتهاء هذه الدروس - 00:57:20
وهذا هو يوم الاربعاء الثامن من ربيع الاول لعام اربعة عشر واربع مئة والف اللهم اجعل بقية اعمالنا خيرا مما سلف منها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:57:36